

## 34 باب قول الله تعالى }ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته

### ليقولن هذا لي {

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي - [00:00:02](#)

الآلية قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به وقال ابن عباس رضي الله عنهم يريد من عندي قوله قال انما اوتيته على علم عندي قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب - [00:00:24](#)

وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:45](#)

ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذي قد قذرني الناس به - [00:01:02](#)

قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او البقر شك اسحاق فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك - [00:01:23](#)

قال شعر حسن ويذهب عنى الذي قد قذرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا فقال اي المال احب اليك قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها - [00:01:46](#)

قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يريد الله الي بصري. فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. فاعطي شاة والدا - [00:02:07](#)

وانتج هذان وولد هذا وكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر. ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتنى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحال في سفري - [00:02:26](#)

فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطيك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبليغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس - [00:02:45](#)

فقيرا فاعطيك الله عز وجل المال وقال انما ورثت هذا المال كابرها عن كابر وقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قاله لهذا - [00:03:06](#)

رد عليه مثل ما رد عليه هذا وقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - [00:03:24](#)

اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبليغ بها في سفري وقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله - [00:03:46](#)

فقال امسك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك اخرجه قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي - [00:04:03](#)

الثالثة ما معنى قوله؟ قال انما اوتيته على علم الرابعة في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة قال الشيخ السعدي رحمه الله باب

قول الله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته - 00:04:25

مقصود هذه الترجمة ان كل من زعم ان ما اوتيه من النعم والرزق فهو بكته وحذقه وفطنته او انه مستحق لذلك لما يظن له على الله من الحق فان هذا مناف للتوحيد - 00:04:48

ان المؤمن حقا من يعترف بنعم الله الظاهرة والباطنة ويثنى على الله بها. ويضيفها الى فضله واحسانه ويستعين بها على طاعته ولا يرى له حقا على الله وإنما الحق كله لله - 00:05:06

وانه عبد محض من جميع الوجوه فبها يتتحقق الايمان والتوحيد وبضده يتتحقق كفران النعم. والعجب بالنفس والاذلال الذي هو من اعظم العيوب - 00:05:24